الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4332 | الجمعة | 30 ذي الحجة 1443 هـ | 29 يوليو 2022 م | السنة الخامسة عشرة

الكاظمي يدشن محطة كهربائية بكلفة مليار دولار

العراق : متظاهرون يقتحمون مقر البرلمان وسط أزمة سياسية

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي

مظاهرات في العراق

بغداد – «وكالات» : وسط أزمة سياسية معقدة يعيشها العراق منذ 9 أشهر، وفي استعراض جديد للقوة اقتحم مئات المتظاهرين المؤيدين للتيار الصدري الأربعاء مبنى البرلمان في المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد، للتنديد بترشيح محمد شياع السوداني من الإطار التنسيقي الموالي لإيران لمنصب رئيس الوزراء.

فالعراق لم يتمكّن من الخروج من الأزمة السياسية بعد الانتخابات البرلمانية المبكرة التي وقعت في أكتوبر 2021، حيث لم تفض المحاولات والمفاوضات للتوافق وتسمية رئيس للوزراءَ بين الأطراف الشيعية المهيمنة على المشهد السياسي في البلاد منذ العام 2003 إلى نتيجةٍ.

وغالبا ما يكون المسار السياسي معقداً وطويلاً في العراق، بسبب الانقسامات الحادة والأزمات المتعددة وتأثير مجموعات مسلحة نافذة، ومن شأن أحداث اليوم أن تزيد من عرقلة المشهد السياسي ومضي خصوم الصدر السياسيين في عقد جلسة برلمان لانتخاب رئيس الجمهورية، ومن ثمّ تسمية رئيس الحكومة، كما يقتضي الدستور.

انطلقت التظاهرة بعد الظهر من ساحة التحرير في وسط العاصمة، حيث رفع المتظاهرون الأعلام العراقية وصوراً للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، معبرين عن رفضهم ترشيح الإطار التنسيقي محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء، ثمّ توجهوا عبر جسر الجمهورية إلى بوابات المنطقة الخضراء.

وأطلقت القوات الأمنية عليهم الغاز المسيل للدموع لمنعهم من التقدّم نحو البرلمان، كما أفاد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ومع ذلك، نجح المتظاهرون في دخول مبنى البرلمان، واقتحموا قاعته الرئيسية وهم يرفعون الأعلام العراقية ويطلقون الهتافات، فيما حمل بعضهم صور مقتدى الصدر.

وقال المتظاهر بشار من داخل البرلمان «دخلنا رفضاً للعملية السياسية كلها، لا نريد حكومة توافقية، نريد شخصاً مستقلاً يخدم الشعب، وحسب التوجيهات نغادر أو نبقى»، وقال المتظاهر علي الشمري البالغ من العمر 40 عاماً «خرجنا للمطالبة بتغيير الطبقة السياسية الفاسدة»، مضيفاً «أنا أرفض ترشيح محمد السوداني لأنه فاسد ويتبع كتلة دولة القانون»، وتابع «نرفض السوداني وأي شخص يأتي به الإطار التنسيقي».

وقال كذلك المتظاهر محمد علي الذي يعمل عاملاً يومياً ويبلغ من العمر 41 عاماً إنه «يتظاهر ضد الفاسدين الموجودين في الحكم»، مضيفاً «أنا ضد ترشيح السوداني لأنه فاسد وتابع للمالكي، كلهم فاسدون، الإطار التنسيقي فاسد»، وتابع «الشخص الوحيد الموجود الذي يطالب بحقوق الشعب اليوم هو مقتدى الصدر».

وبعد نحو ساعتين من دخولهم، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في تغريدة مناصريه إلى الانسحاب، قائلاً «ثورة إصلاح ورفض للضيم والفساد، وصلت رسالتكم أيها الأحبة، فقد أرعبتم الفاسدين... عودوا إلى منازلكم سالمين»، وإثر هذه الدعوة بدأ المتظاهرون على الفور الانسحاب تدريجياً من مبنى البرلمان.

وانسحب جميع المتظاهرين من أروقة وباحات البرلمان العراقي بناء على طلب من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وفرضت القوات الأمنية سيطرة على جميع مرافق البرلمان العراقي بعد اتمام انسحاب المتظاهرين.

ولم تحدث أية أعمال تخريب داخل البرلمان العراقي من قبل جموع المتظاهرين، رغم كثافة العدد واكتظاظ المبنى بالمتظاهرين كما شهدت شوارع بغداد أعداداً غفيرة من المتظاهرين وهم ينسحبون إلى منازلهم، وسط إجراءات أمنية مشددة وانتشار واسع للقوات الأمنية لضبط الأمن.

وإثر اقتحام المنطقة الخضراء، شدد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في بيان أن على المتظاهرين «الالتزام بسلميتهم وبتعليمات القوات الأمنية المسؤولة عن حمايتهم حسب الضوابط والقوانين»، ودعاهم إلى «الانسحاب الفوري من المنطقة الخضراء»، ودعا في بيان ثان «المتظاهرين إلى الانسحاب الفوري من مبنى مجلس النواب.

وتوجّه مسؤولون في التيار الصدري، بينهم حاكم الزاملي الذي كان نائب رئيس مجلس النواب قبل استقالته من البرلمان إلى المكان، وطلبوا من المتظاهرين الانسحاب، وفق المسؤول في وزارة الداخلية.

وتعليقاً على أحداث اليوم الأربعاء، أصدر الإطار الذي يضم كتلاً شيعية أبرزها دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وكتلة الفتح الممثلة لفصائل الحشد الشعبي الموالي لإيران، بياناً قال فيه إنه «منذ يوم أمس هناك تحركات ودعوات مشبوهة تحث على الفوضى وإثارة الفتنة وضرب السلم الأهلي»، واعتبر أن «ما جرى اليوم من أحداث متسارعة والسماح للمتظاهرين بدخول المنطقة الحكومية الخاصة واقتحام مجلس النواب وعدم قيام القوات المعنية بواجبها يثير الشبهات بشكل كبير».

فيما أفاد مصدر أمني، بتسجيل 3 إصابات في صفوف المتظاهرين داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد، وقال في حديث لـ السومرية نيوز، إنه «تم تسجيل 3 إصابات في صفوف المتظاهرين داخل المنطقة الخضراء»، من دون ذكر المزيد من التفاصيل.

كما دعا مكتب الأمم المتحدة في العراق «يونامي»، إلى أن تبقى المظاهرات في العراق سلمية وتمتثل للقانون، وذكر في بيان صحفي «الحق في التظاهر السلمي أساس للديمقراطية، ويمضي ذلك جنباً إلى جنب مع احترام مؤسسات الدولة والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة»، موضحاً «من الضروري أن تظل المظاهرات سلمية وتمتثل للقانون».

ومن جهتها، حملت قوى الإطار التنسيقي الشيعي مساء اليوم الحكومة العراقية، مسؤولية قيام أتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر اقتحام المنطقة الخضراء الحكومية ومبنى البرلمان العراقي.

وأكدت في بيان صحفي «بعد أن أكملت قوى الإطار التنسيقي الخطوات العملية للبدء بتشكيل حكومة خدمة وطنية واتفقت بالإجماع على ترشيح شخصية وطنية مشهود لها بالكفاءة والنزاهة، رصدت ومنذ يوم الثلاثاء تحركات ودعوات مشبوهة تحث على الفوضى وإثارة الفتنة وضرب السلم الأهلي».

وأوضح البيان «أن ما جرى من أحداث متسارعة والسماح للمتظاهرين بدخول المنطقة الحكومية الخاصة، واقتحام البرلمان والمؤسسات الدستورية وعدم قيام القوات المعنية بواجبها، يثير الشبهات بشكل كبير».

وحملت قوى الإطار التنسيقي الشيعي «حكومة تصريف الأعمال المسؤولية الكاملة عن أمن وسلامة الدوائر الحكومية ومنتسبيها والبعثات الدبلوماسية والأملاك العامة والخاصة، ونطالبها باتخاذ إجراءات حازمة لحفظ الأمن والنظام ومنع الفوضى والممارسات غير القانونية».

كما دعا البيان الشعب العراقي «إلى مزيد من الوعي والحذر من مكائد الأعداء والتصدي لأي فتنة يكون الشعب وأبناؤه وقوداً لنارها»، وخاطب البيان أنصار قوى الإطار التنسيقي «نحن معكم وبينكم، همنا حفظ أمن وسلامة أبناء شعبنا العزيز، ولن نخذلكم أبداً وندعوكم إلى اليقظة والانتباه وتفويت الفرصة والاستعداد لكل طارئ».

وانتقد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون في البرلمان العراقي، اقتحام أتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للمنطقة الخضراء الحكومية ومبنى البرلمان العراقي، وقال في بيان صحفي إن «دخول المتظاهرين من أية جهة كانوا إلى باحات البرلمان في المنطقة الخضراء والتجاوز على الحماية الأمنية للمنطقة، يعد انتهاكاً سافراً لحق التظاهر المشروع».

وحذر قائلا: «قد ينجر الواقع إلى تقاطعات مع حمايات النواب والمسؤولين وعلى حكومة مصطفى الكاظمي أن تنهض بمسؤولياتها الدستورية في حماية الوضع الأمني والاجتماعي، وتفادي إراقة الدم بين العراقيين،وأن تعمد إلى استخدام الوسائل المشروعة في ردع أي اعتداء على هيبة الدولة ومؤسساتها».

وأما رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي القائد العام للقوات المسلحة، فقد دعا المتظاهرين إلى الانسحاب الفوري من مبنى البرلمان العراقي.، وقال في بيان صحفي إن «مبنى البرلمان العراقي يمثل سلطة الشعب والقانون».

في حين دعا رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، المتظاهرين إلى الحفاظ على سلمية التظاهرات، فيما جدد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر دعوته لأنصاره بالانسحاب، وقال في بيان صحفي «قوات حماية البرلمان بعدم التعرض للمتظاهرين أو المساس بهم، وعدم حمل السلاح داخل البرلمان، فضلاً عن توجيه الأمانة العامة لمجلس النواب بالتواجد في المجلس والتواصل مع المتظاهرين»، كما دعا إلى «تواجد موظفي المركز الصحي للبرلمان للحالات الطارئة».

وانتشر المتظاهرون العراقيون في أروقة البرلمان وهم يهتفون بشعارات لدعم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وتمركزت أعداد كثيفة من المتظاهرين داخل أروقة البرلمان رافعين صور الصدر وأعلام العراق، وهم يهتفون بشعارات مؤيدة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

كما طالبوا بإيقاف العمل بالدستور الحالي لحين كتابة دستور جديد وحل مجلس القضاء الأعلى وإعادة ترتيب السلطة القضائية من خلال فصل المحكمة الاتحادية عن القضاء، وطالبوا أيضاً بتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي من خلال انتخاب الشعب للرئيس بصورة مباشرة، ويكون ذلك من خلال إنهاء العملية السياسية الحالية وتشكيل حكومة انتقالية لمدة سنتين مهمتها محاكمة جميع المسؤولين من رئيس الجمهورية إلى أصغر مدير عام والعمل على كتابة دستور جديد يمثل تطلعات الشعب العراقي.

من ناحية أخرى أعلن رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الأربعاء، وضع حجر الأساس لمشروع بناء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية المركّبة في ناحية الفرات بمحافظة الأنبار بطاقة 1642 ميغاوات بتكلفة مليار دولار ويستغرق العمل بالمشروع ثلاث سنوات غربي البلاد.

وأكد الكاظمي، خلال احتفالية وضع حجر الأساس، أن هذه المحطة ستسهم في رفد المنظومة الكهربائية بطاقة إضافية تصل إلى 1642 ميغاوات من شأنها تحسين مستوى إنتاج الطاقة الكهربائية وتقديم خدمة أفضل لمواطني الأنبار، لافتاً إلى أن المشروع عبارة عن أربع وحدات غازية سعة الوحدة 273 ميغاوات، ووحدتين بخاريتين بطاقة 275 ميغاوات.

وقال: «أخذنا على عاتقنا منذ اللحظة الأولى لهذه الحكومة أن نعمل في كل الظروف الصعبة، وأن نحوّل التحديات إلى فرص نجاح ،ولقد عملنا في ظروف صعبة جداً ومعقدة اجتماعياً وأمنياً واقتصادياً منها ظروف جائحة كورونا وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي وبدايات الإنهيار في الاقتصاد العراقي» .

وأضاف «أما اليوم، وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد العراقي يشهد نمواً واستقراراً ملحوظاً في عالم يعيش الأزمات الاقتصادية، وسوف نستمر بالعمل وتقديم كل الخدمات لأهلنا».

وقال: «نجحنا في عملية الربط الكهربائي مع دول الجوار، الذي سيكون له انعكاس كبير في توفير الطاقة وبأسعار معقولة ورخيصة، وكذلك الاستفادة من أن يكون العراق ممراً لدول العالم عن طريق هذا الربط الكهربائي وأن هذا الربط سينعكس في السنوات القادمة على قدرات العراق لإنتاج الطاقة الكهربائية».

تأجيل زيارة رئيس أركان الجيش الليبي في الغرب إلى بنغازي

الفريق محمد الحداد

«وكالات» : كشف مصدر عسكري رفيع المستوى، الأربعاء، عن تأجيل زيارة رئيس الأركان الجيش الليبي للمنطقة الغربية، الفريق محمد الحداد، رفقة وفد اللجنة العسكرية 5+5 إلى مدينة بنغازي شرقي البلاد، وأنه تم تأجيل اجتماع اللجنة العسكرية ورؤساء الأركان حتى إشعار آخر.

وأوضح المصدر العسكري لوكالة «سبوتنيك» الروسية، الأربعاء، أنه لم يحدد أي موعد لزيارة رئيس الأركان الجيش الليبي الفريق محمد الحداد رفقة وفد اللجنة العسكرية 5+5 ممثلين للغرب الليبي إلى بنغازي.

ومن جانبه، قال السياسي الليبي أحمد المهدوي لموقع «الحدث» الليبي، إن الزيارة كانت تهدف لدعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 لتوحيد المؤسسة العسكرية، وإنهاء حالة الانقسام السياسي التي تؤثر على مؤسسة الجيش، واستكمال تسمية الإدارات العسكرية الليبية ودعم جهود إنهاء القتال بين الأطراف الليبية.

وفي وقت سابق، أكد مسؤول عسكري ليبي تابع للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على أن مدينة بنغازي ستستضيف، الأربعاء، الاجتماع المقبل للجنة العسكرية 5+5 بحضور رئيس أركان الجيش الليبي للمنطقة الغربية الفريق محمد الحداد، في أول زيارة له لبنغازي عقب زيارة رئيس الأركان الجيش الليبي للمنطقة الشرقية، الفريق عبد الرازق الناظوري منذ أيام للعاصمة طرابلس.

جعجع يدعو الحكومة للموافقة على عرض نصرالله للوقود الإيراني

«وكالات» : دعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الأربعاء الحكومة اللبنانية إلى الموافقة على عرض الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله باستقدام فيول (وقود) إيراني مجاناً لتشغيل معامل إنتاج الطاقة في لبنان.

وقال جعجع، في عدة تغريدات عبر تويتر اليوم: «عتقد انه على الحكومة اللبنانية أن توافق على عرض السيد حسن نصرالله باستقدام فيول إيراني مجاناً لتشغيل معامل إنتاج الطاقة في لبنان».

وأضاف «أقول هذا ليس إيماناً مني بأن هذا سيحصل، بل لعدم ترك الشعب اللبناني عرضة للأقاويل التي لا ترتكز إلى أي أساس من الصحة».

وتابع «نتذكّر جميعاً ما حصل في موضوع المازوت وانتهى الأمر بباخرتين أم ثلاث، ووصلت إلى الناس مدفوعة باستثناء تبرعات قليلة جداً طالت بعض المؤسسات الاجتماعية كالتبرعات التي تقوم بها أي جمعية خيرية».

وكان نصر الله قال أول أمس الاثنين، رداً على طلب رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بالحصول على مساعدة إيرانية في ملف الكهربا: «أنا حاضر أن أجلب فيول (وقوداً) إيرانياً مجاناً لمعامل الكهرباء اللبنانية لكن فلتقل الحكومة اللبنانية أنها جاهزة لاستقبال هذا الفيول، ولتبلّغني الدولة اللبنانية بقبولها هبة فيول من إيران ونحن حزب الله حاضرون لإحضاره».

سمير جعجع

يذكر أن لبنان يشهد نقصاً شديداً في الطاقة الكهربائية منذ أشهر حيث لا تزيد ساعات التغذية بالطاقة الكهربائية التي تؤمنها مؤسسة كهرباء لبنان عن ساعتين يومياً.

من جهة أخرى أفاد مسؤولون رفيعون أن السلطات الإسرائيلية سلّمت البيت الأبيض يوم الثلاثاء اقتراحها المتعلق بحل الخلاف الحدودي البحري مع لبنان.

وأفاد موقع «i24» الإلكتروني أن تلك الخطوة جاءت استعداداً لوصول المبعوث الأمريكي عاموس هوكستاين إلى بيروت الأسبوع المقبل ضمن عملية التوسط بين الطرفين، التي أوكلت إليه، وفق النشر في معاريف.